بودابست جوهرة الدانوب

تنقسم إلى شيئين الأصل وظله والضوء وانعكاسه

أيقظها في ليلة شتوية
حمود بن سالم السيابي

كان الدانوب مجرد خط متعرج في الأطلس المدرسي ككل الخطوط الزرقاء التي تجعل الخرائط الأوروبية مراتع للحلم والأمنيات.
وكان سيد أنهار أوروبا أبعد من تطلعاتي النهرية المسكونة بأودية سمائل والعق وكلبوه والبحائص واللوامي ومنصح ومجلاص فلم يشغل طفولتي بجريانه من المنبع إلى المصب.

إلا أن الدانوب يثأر فجأة على الطفولة والأطلس المدرسي، فينتقل من التعرجات الزرقاء في الخارطة إلى الواقع، ويندفع بقوة وهو يجري تحت نافذة غرفتي بفندق الانتركونتنتال في بودابست ومعه حفيف الغابات الألمانية السوداء حيث أتى، وأشواق البحر الأسود حيث يصب.
وكما كان الدانوب خارج تطلعاتي الزرقاء، كانت الإمبراطورة النمساوية ماريا تيريزا ملكة المجر والنمسا مجرد وجه بارز على القرش الفضي الذي لم أحلم بامتلاكه كطفل، ولكنني تحسسته وهو يومض في أيادي الكبار .

وهاهي صاحبة ذلك الوجه الحاضر على قرش الفضة في سحاحير ومناديس العمانيين تشعل قنديل غرفتها المقابلة لغرفتي في عاصمتها الملكية بودابست، ولم يكن يفصلني عن غرفة الإمبراطورة إلا الأمتار التي يملؤها الدانوب .

ولعل ملكة المجر والنمسا لا تعرف كم امرأة عمانية تزوجت بقروش تتلألأ بصورتها، وكم نخلة بيعت به، وكم مسافر عاد من الترحال ومعه قروش ماريا تريزا والكثير من الأحلام .

وفي فصل أوروبي يحمل نذر شتاء قارس حملتني ونجليَّ فيصل ومازن طائرة «برلين وينجز» من مطار برلين إلى بودابست عاصمة المجر لتحط في مطار يحمل اسم «فرانزليست» تيمنا باسم أشهر موسيقيي البلاد .

ولم تكن قروش ماريا تيريزا رفيقتنا في الحقائب، بل كان اليورو الأوروبي وتأشيرة «الشنجن» والأمنيات برؤية دولة كتب عنها الكثير وسمعنا عنها الأكثر .

وبإنجليزية تساعد على اختزال المشاوير حدثنا «كورهوت» سائق سيارة الأجرة عن مدينة تنقسم إلى «بست» حيث يتلألأ شعار الانتركونتنتال و «بودا» حيث ترقد آخر إمبراطورات النمسا والمجر .

وبينما تنقسم المدينة إلى جزأين كما يقول «كورهوت» انقسمنا نحن ركاب سيارته بين قائل بعدم الاستعجال في إطلاق الأحكام على بودابست، وبين المتمسك برهانات المقارنة بين ألمانيا الساحرة التي يرى أن بشارات بودابست حتى هذا الجزء من المشوار يسير لصالح ألمانيا، رغم أن الدانوب هو ذاته في البلدين يعبث بريشته وعلبة ألوانه، وهو الطاغي في المكانين خريرا وشعرا وموسيقى.

وبينما يجيب «كورهوت» باقتضاب على اسئلتنا التي تتطاير من مرايا السيارة على الجهات الأربع، كانت عيوننا مركزة على «النافيجيتر» أمامه لعله يبشرنا باقتراب دخولنا للمساحات الخضراء التي لا ننتظر تفسيرات السائق «كورهوت» لنعرف بأنها حدائق ومتنزهات، أو نقترب من الخطوط الزرقاء في النافيجيتر فنصرخ بأنه الدانوب وبحيراته وروافده.

ويبدو أن الطفولة التي ودعناها منذ سنين هاهي تحلق مجددا على أجنحة اللهفة ونحن نتابع شاشة غبية لعلها تحمل لانتظاراتنا دهشة ومفاجآت، إلا أنها لا تومض الا على مداخل ومخارج الدروب .

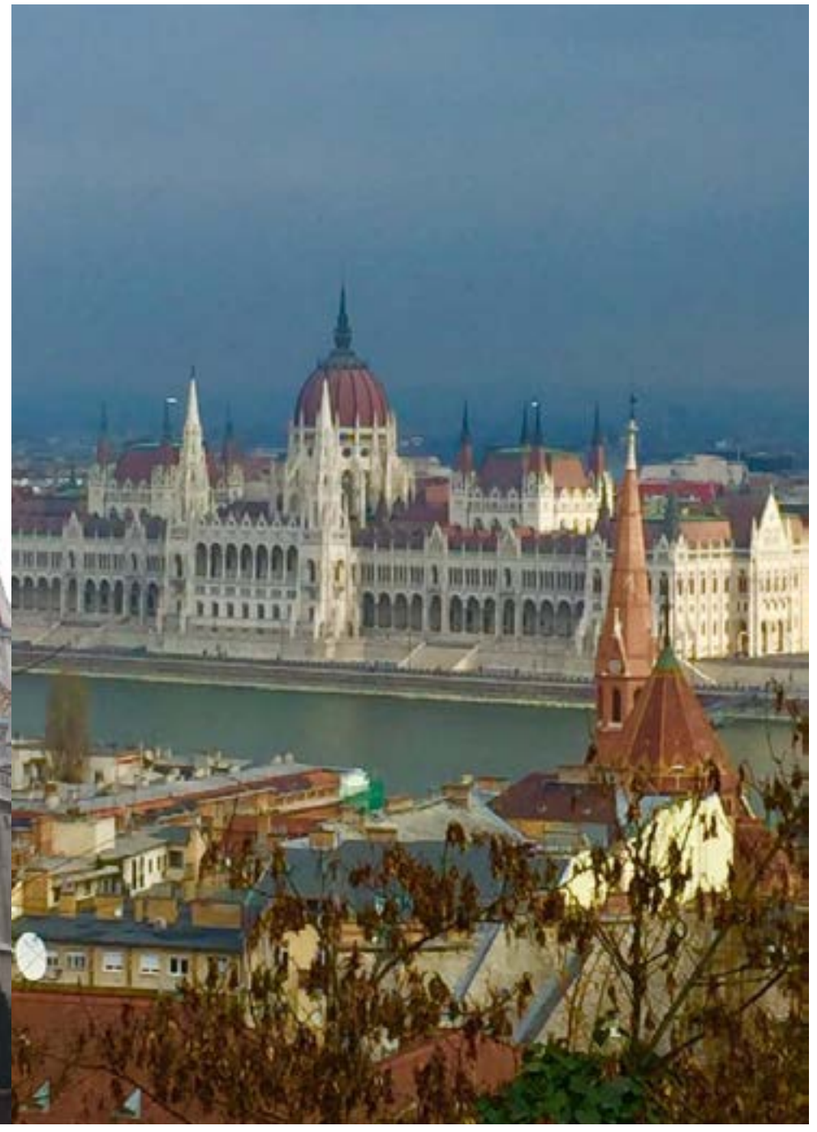

وهاهي الأطالس التي أودعناها أرفف الذاكرة تدب فيها الحياة من جديد مع هذا الجهاز الذي يعيد للخرائط مجدها .

وبعد نصف ساعة من المسير أطلت «بست» وتبعتها بودا لينتصر الطرف الداعي لعدم الاستعجال، فبودابست ليست مجرد مدينة جميلة بل جوهرة المدائن الأوروبية وزهرتها .

دخلنا الفندق الذي يغسل جدرانه الدانوب، وقد انتصب على واجهته تمثال من البرونز للرسام «روشفيكس» وهو يضع اللمسات الأخيرة للوحة الشموخ المجري.

وبعد وقت تبعثر في إجراءات التسجيل دخلنا الغرفة وكانت النافذة فيها بحجم الجدار مما وفر إطلالة بانورامية لمدينة كل شيء ينقسم فيها إلى اثنين، الشيء وظله السابح في النهر، والضوء وانعكاسه الذي يفترش الدانوب،

وافتتاننا بجمال المكان الذي يتوزع لأكثر من جزء وأكثر من ظل وأكثر من ضوء .

وكانت المدينة قد اكتست عباءة الليل فالنهارات الشتوية في أوروبا قصيرة كالعمر، وسريعة كالحلم، وعابرة كاللحظات الجميلة .

وكانت قلعة «بودا» قبالتي وأكاد أسمع تثاؤب تيريزا وأشم عطرها وهي تضع رأسها على الوسادة في الغرفة ذات الستائر الوردية لتنام على هدهدة مياه الدانوب، وتقاسيم حفيف الشجر الذي يترنح من هجمة الثلج .

وقفت متسمرا في حضرة الجمال الأخاذ، فلم تكن بودابست على خارطة تفكيري بزيارتها، ولا كان سحرها الذي يزلزلني ضمن مراوداتي للجغرافيا .

وها أنذا أقف من هذا العلو في الفندق لأطل على الدانوب وتحتي بودابست فأستعيد التساؤلات الملحمية لشاعر المجر الخالد «يانوش آران» وهو يقول:

عندما أنظر إلى ساقيك الناحلتين لايمكنني التصديق أيتها العزيزة كيف تحملان هذا الجمال؟

وأنا أيضا لا يمكنني التصديق يا «يانوش» كيف لهذا الجبل قبالتي أن يحمل «بودا» وهي تلقي شالها الذهبي في الدانوب فتصل أطرافه إلى غرفتي .

ورغم البرودة التي تهوي إلى ما دون الصفر كان «جسرالسلاسل» الذي يربط ضفتي الدانوب يناديا بسنواته الغائرة وبصمود الفولاذ المقاوم للصدأ ولتوحش الطبيعة .

تركنا الفندق على عجل وطفقنا نمخر البرد والليل والحلم والجمال لنعبر جسر السلاسل ونستعيد وقع أقدام أمم وجيوش عبرته قبلنا .

ونتوقف عند زوايا أرسل فيها العشاق الآهات وعلقوا القفول، وزوايا سكب عليها الشعراء القصائد، وزوايا تخيرها الرسامون ليقطفوا مواسم الإلهام بين شموخ الجبل وعناد الإنسان، وغموض الدانوب القادم من ألمانيا الخضراء إلى البحر الأسود ، ليطفي لسعة الكافيار في الشفاه هناك .

كان جسر السلاسل القادم من مائة وسبعين عاما هو عبقرية هندسية إنجليزية أهداها التايمز للدانوب كأول جسر معلق عليه ، بعد أن كان الناس يعبرون النهر بقناطر بدائية من الجذوع واصطفاف القوارب.

وكنا نمشي في تحفة صاغها الإنسان بعشق، ونتأمل أيقونة جار عليها الإنسان بلؤم.

وكان آخر الفاتحين لبودابست سلاطين آل عثمان الذين توقفوا في الزحف الأول عند الضفة الشرقية للنهر، ثم استكملوا العبور إلى بودا فسقطت المدينة بشطريها في قبضتهم، وأنزلوا الصلبان وهم يكبرون، وعطلوا الأجراس وهم يؤذنون .

وآخرون الذين جاروا على المكان ودمروا الجسر والحلم اولئك الذين اتخذوا من بودابست ساحة للحربين الكونيتين، فترتب على الأولى فقدان المجر لعمقها النمساوي وخسارتها لثلثي ممتلكاتها، وهجرة أكثر من نصف سكانها الذين توزعوا على دول الجوار إلى جانب تخليها عن التاج والصولجان وبدء عصرها الجمهوري .

وفي الحرب الكونية الثانية حصدت المجر المزيد من الدمار والخراب جراء تحالفها مع الألمان فسقطت عاصمتها بودابست بسقوط الألمان وحلفائهم، وزحف الروس إليها وهيمنوا

عليها جغرافيا وسياسيا وعقائديا، لترتدي المجر الحلة الشيوعية فتؤمم وسائل الإنتاج وتنزع الملكية وتقسم الأرض بين الناس .
واصلنا عبور جسر السلاسل ومعنا التاريخ والشعر والقمر الغائب خلف سديم الشتاء، لننتهي عند نفق يخترق الجبل حيث تشمخ بودا وتتأنق مفردات العاصمة المجرية .
ورغم أن الليل في بداياته، والهمم عالية، والتطفل يحرضنا لنعبر النفق إلى نهاياته لنستعيد هدير مجنزرات الحلفاء وتكبيرات السلاطين، إلا أن الشتاء المجري ينخر العظم وهو يحمل قسوة سيبيريا واستغرابنا من صمود دببتها، إلى جانب خشيتنا من تنفس الكربون الذي تنفثه عوادم السيارات التي تعمل بالديزل، ويضاف إلى كل ذلك غربتنا، وخوفنا من طائش يخرج من شوارع الفسق وفي دماغه قارورة شراب روسي فلا يرى عشاق بودابست الذين شدوا الرحال اليها ، ولا يحترم قيم المكان وسحره .
رجعنا إلى الفندق لنستقل سيارة أجرة تأخذنا لمطعم يقدم الأكل الحلال ويسكت أضلعنا التي تئن لوطأة هواء سيبيريا وهي تستحم في الدانوب.
وعلى بعد جادتين كان مطعم «الأمير» يتلألأ بلافتته العربية، وقبل أن ندخله تساءلنا ما إذا كان لمهاجرين فروا من جحيم الربيع العربي الكاذب، إلى أن عرفنا أن أبا أحمد مالك المطعم جاء الى بودابست قبل الربيع، وقبل ان يجرف النظام مزارع الفستق وتتيبس القدود الحلبية في الحناجر، فلم يجد أبو أحمد ما يعبر به عن رفضه للمجازر في الشام غير وضع جدارية لقلعة حلب بعرض الجدار في مطعمه، وعلى ساريتها علم الثورة السورية، فعرفت أنه حلبي الجرح والمنفى، وأن الطفل عمران الذي كتبت عن مأساته ونشرتها في كتابي «نشيج الحبر» ربما ينتمي لملاك هذا المطعم وجدانيا إن لم يكن جينيا .
وأنا ألقي في جوفي حساء الدجاج الساخن لمطعم الأمير، كنت استعيد الشام وعمران وحلب الشهباء، ولو لم يكن المطعم غاصا بالسوريين الذين قد يندس بينهم من قتلة عمران لوقفت على الطاولة، ولجاهرت بصرختي عن عمران :

يا حلب الشهبا
ويا مزارع الكروم والرمان
يا موطن الفستق
يا معاصر الزيتون في «منبج»
وفي «سمعان»
أسألكم عن «مجرم»
يدعى الفتى عمران
أسألكم عن «قاتل»
في دمه يجري بنو سفيان !!!
عن قاتل محترف
تأثمت يداه بالسبط
وساق السبي للمكان !!!
أسألكم عن ذلك الطفل
الذي حطمنا
وحطم الحطام
عن خلطة الفستق في الوجه
وعن أوشحة
يغزلها البارود والسخام
أسألكم عن أمه
ضجيعة الركام
كأنها في روضة
يرقي بها الغمام للغمام
أسألكم عن
جوهر ومرمر

وعن رخام
تركنا مطعم الأمير لنهرب في سيارة اجرة إلى الفندق رغم قرب المكان الا ان الشتاء يطيل المسافات، فانطلقت بنا السيارة بين شوارع تتلألأ بالمطر وأضواء أعياد الميلاد لنقابل قلعة بودا وقناديل ماريا تريزا ونتخيلها وهي تتثاءب . تنفس الصبح وجوهرة الدانوب تفرك عينيها، وسابقنا الضوء الى الإفطار لنستثمر زيارة أقصر من نهارات الشتاء .
وفي التاسعة صباحا كان سائق السيارة «كالمان» التي استأجرناها يعبر بنا جسرا آخر غير الجسر الذي يخترق بودا، وكان الرجل ابن التربية الشيوعية وظلها فلم أتردد عن سؤاله عن المجر التي جربت كل أنماط الحكم وثارت عليها فأين تجد نفسها؟
قال السائق «كالمان» لقد اعتنقنا الشيوعية في لحظة هزيمة وانكسار فهتلر حطمنا وتركنا فريسة للبلاشفة، فاعتناقنا للشيوعية ليس خيارنا السياسي بل إملاءات المنتصر فتقبلناها، وتشكلت على النظريات الشيوعية وحلولها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية حياتنا لنصف قرن.
وحين ثرنا على الشيوعية وعدنا الى كنائسنا لنصلي، وعادت الينا املاكنا المؤممة عشنا مرحلة من انعدام الوزن .
لقد كانت الشيوعية خانقة للحريات ولكنها بالمقابل كانت تؤمن كافة متطلباتنا اليومية لنعيش ونستمتع بالحياة .
ويضيف «كالمان» منذ انفصام المجر عن العرى الشيوعية في تسعينيات القرن الماضي لم تستطع الرأسمالية ان تعيد لنا توازننا فصرنا نلهث طوال النهار لنلبي متطلبات هذا التوحش الذي تمثله الرأسمالية .
لقد اصبحنا أحرارا في التعبير عن آرائنا، وأحرارا في التملك، واحرارا في التنقل، وبالمقابل دفعنا ثمن حرماننا من لذة العيش وبالأمان الإجتماعي والنفسي، فأصبحنا نحترق طوال النهار لنعيش ولنلبي حاجياتنا اليومية .
واذا كان وحش الكبت هو الذي كان يخنقنا في العهد الشيوعي وينغص علينا ، فأصبح وحش الغلاء هو الذي يفترسنا فينغص علينا كل شيء ويصادر حقنا في الاستمتاع بالحياة .
ويضيف «كالمان» بغصة: انا اعمل مهندسا ولكن عائد الوظيفة لا يلبي متطلبات حياتي فاضطر للعمل كسائق وكمرشد سياحي لزبائن الفندق في في المساء وفي عطلتي الاسبوعية لأقارب الفجوة بين اسعار المواد الأساسية بين العهدين والتي تسجل لصالح الحقبة الشيوعية في المجر.
ويستطرد «كالمان» قائلا: إن ما يجعل الحنين طاغيا لتلك الفترة كون المجريين، وعلى عكس كل الشعوب التي خضعت للسوفييت ودارت في الفلك الشيوعي إلا أننا لم نئن تحت وطأة التضييق الديني والعقائدي الذي عاشت تحت وطأته بعض الدول في حلف وارسو، بل على على العكس كنا نتمتع بحرية أداء عباداتنا، ولم تتوقف أجراس كنائسنا عن الرنين كل أحد .
حاولت التخفيف من غصص «كالمان» فواسيته بقول شاعر المجر العظيم «شاندور بتوفي» الذي قال يوما :

عندما يسقط القيد من أرجل السجين
يسير بعدها دهرا كأنها باقية الأصفاد

فقد إعتاد الثقل الحزين .
إنتبه «كالمان» أن استشهادي بهذه القصيدة يشير إلى ضيقنا من غصصه الحاضره وحنينه للأمس، فتوقف عن الحديث قليلا لينصرف لمقود سيارته وبدأ يصعد

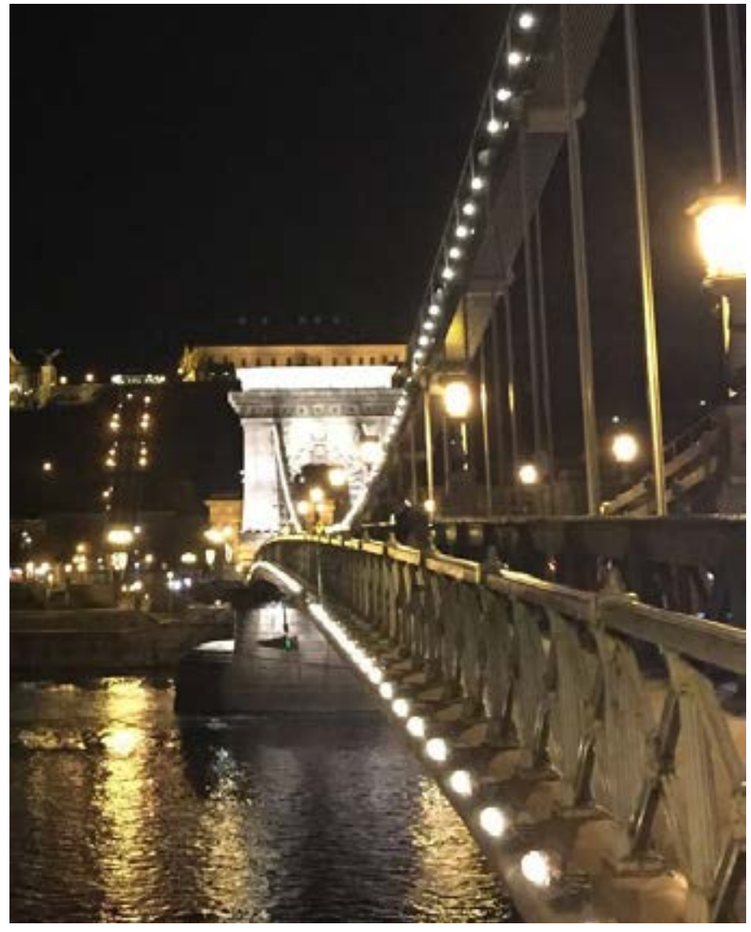

بنا باتجاه تلة مزروعة بالفيللات الفاخرة للأثرياء وكأنه يستشهد بها عما يعنيه حنينه للشيوعية، وما يترتب على الرأسمالية من ثراء وإقطاع وطبقية، رغم أن «كالمان» يتناسى أن هذه الفيللات الباذخة تعود للحقبة الشيوعية و إلى ما قبل عقد التسعينيات من القرن المضي وأنها نتاج الشيوعية التي يحن إليها .

ثم قادنا تل الفيللات في ذلك الحي الراقي إلى منتزه «تل القلعة» حيث تنغرس قلعة أخرى ترفد قلعة «بودا» وتتبض بالتاريخ. وقفنا مع الواقفين بجوار لوحة حديدية وضعتها اليونسكو لتضيف المكان إلى قائمة التراث الإنساني كونه يجمع بين الثراء العمراني والسنين الغائرة بعيدا .

وكانت بودابست من هذا العلو تبدو لوحة تتجاوز الواقع والخيال حيث الدانوب أزرقا رغم بياض سماء الشتاء فوقه، والقرميد الأحمر بلون الشفاه وبطلاء الأظافر، والنخيل المتخلية عن اوراقها تتوزع كأهداب العيون وجدائل الشعر .

وقد اصطف الباعة على حائط قلعة التل يعرضون اللوحات وشراشف الأسرة وأغطية الوسائد المطرزة يدويا، وكان المطر يتساقط خفيفا ناعما كالهمس .

وكنت أوثق المكان بهاتفي الرديء صورة وحروفا، وأنا أستعيد من ذاكرة الهاتف قطعة شتوية لشاعر مجري آخر هو «كاروي بوري» تقول:

هاهي ذي أشجار الصنوبر المرتعدة
تنبت أشواك البللور
والليل تحاصره قضبان من ندف الثلوج
ويجلس القمر يراقب المشهد
عبر قرونه المهتزة

تركنا التلة إلى السفح لندخل بناء باذخا كقصر رئاسي بل كمجمع قصور رئاسية فاذا به «ستشيني» أكبر حمامات المدينة الذي ينبع تحته أهم ينابيع بودابست والبالغة ١١٨ نبعا.

وقد سكب المهندسون المجريون عبقريتهم فوزعوا النبع على ١٨ مسبحا داخليا وخارجيا وعشرات المرافق العلاجية بالماء إلى جانب أماكن للإسترخاء والتدليك مع فندق فخم فتأنق «ستشيني» بطرزه المعمارية التي أهلته ليتصدر الحمامات الأوروبية كأكبرها وأفضلها على الإطلاق .

ثم ارتقينا مجددا تلة أخرى تعج بالثراء والبذخ المعماري وتطل على الدانوب هي الأخرى وقد اكتنزت بالقصور والكنائس والفنادق الفخمة.

وحين اقتربنا من حافة التلة كان الدانوب برفقتنا مجددا وتحتنا على الضفة الأخرى برلمان المجر بغرفتيه الوطني والنواب وبأعضائه الذين يصلون إلى ٣٨٦ عضوا والذي بدا كسفينة ترسو على ضفة النهر استعدادا لنشر أشرعتها لتبحر، ولكنها راسية أبدا، ومطلقة لأشرعة الأفكار لكي تبحر وتحترب وتتصالح وتحتدم نقاشا يصوغ مستقبل المجر سياسيا وعقائديا .

ويبدو أن بودابست تعول كثيرا على أفعال التفضيل، وتتعشق مصطلح التفرد، فمبنى برلمانها هو الأفخم بين برلمانات العالم .

ونغادر المكان لنرتقي تلة «بودا» حيث القصر الملكي والمكتب الرئاسي الذي يوجه قطار المجر ويضعه على سكة الحاضر والمستقبل.

وعلى تلك الذرى الشامخة تسمرت العيون عند دبابة عتيقة الطراز والإمكانات، وحين اقتربنا منها وتحسسنا حديدها عرفنا انها الدبابة الروسية التي هدرت في الحرب العالمية الثانية فتوقفت مكانها كواجهة للمتحف العسكري المجري .

وانتقلنا من المتحف العسكري الى ساحات تضم جداريات طافحة بجور الإنسان الذي يهدم البناء، حيث وقفنا على بشاعة الحرب العالمية الثانية التي أتت على كل شيء جميل وشوهت المدن وهشمت المعالم .

ثم مررنا ببناء أبيض هو المكتب الرئاسي، وبعده دخلنا دائرة القصور الملكية التي تعاقبت عليها ممالك وامبراطوريات ورؤساء وثوار لينتهي المجمع الملكي إلى منظومة مجرية تجمع في مكان واحد أكبر مكتبة،

وأنفس خزانة للمخطوطات، واكبر فترينة عرض للوحات، ومتحفا للفنون والموسيقى.

وتحت المجمع الملكي وعلى الضفة الثانية للدانوب يتحرك في الجيوب «الفورنت» المجري فيجري متكاسلا في العصب الإقتصادي والتجاري لبودابست مقابل اليورو القوي، فبودابست تخلع حلل العمال والفلاحين والكادحين والبروليتاريا، وتغرق في ترف البرجوازية و الرأسمالية، وتتسابق على الموضة واقتناء الماركات من حلي وحلل، وساعات وسيارات وحقائب وكعوب وتسريحات.

تركنا «بودا» وانحدرنا منها إلى مدخل النفق الموصل لجسر السلاسل ومنه الى وسط المدينة حيث الصخب والماركات والرفاهية وصولا ل «مول وست إند» حيث تتوحش الرأسمالية مجددا وتلتهم مدخرات المجريات .

وككل المولات تتنوع واجهات العرض فيه بين الماركات العالمية الى قاعات السينما، إلى المطاعم والمقاهي، وقد أضفت زينة عيد الميلاد جمالا أخاذا .

عبرنا طرقات المول وأقسامه واسترحنا على مقاعد مطاعمه لنتزود بما يدثرنا ويعيننا على برودة الليل .

وخرجنا من المول ليستلمنا شارع الماركات والبذخ المعماري والقصور التي تحلق ببودابست من سفح الشيوعية إلى ذروة الرأسمالية ومن الإقتصاد الإشتراكي إلى اقتصاد السوق وتحرير الصرف ومن سيطرة الدولة على وسائل الإنتاج و إطلاق الملكية الفردية وغيرها من خيارات النموذجين.

وفي المساء عدنا مجددا إلى مطعم الأمير المزدان بقلعة حلب فيما علم الثورة لا يزال على السارية .

وبعد آخر قضمة من مشويات صاحب المطعم سلمنا الأقدام للدرب نمخر البرد والليل ومطر الشتاء، لعل زينة أعياد الميلاد تدثرنا، وتلؤلؤ بودابست ينقلنا إلى حالة انعدام الوزن وإلى أبعاد خارج الأبعاد .

وفي ليل متأخر عدنا للفندق لنقابل مجددا بودا وهي تغزل الليل بخيوط من حرير وذهب .

وفي اليوم الثالث كان سائق السيارة «لازلو» يضع حقائبنا في السيارة ويسرع بنا جنوبا نحو النمسا وتحديدا نحو فيينا أوالعاصمة الثانية لماريا تيريزا، التي لا تبعد عن بودابست إلا بقدر المسافة بين مسقط وصحار .

كان الدرب أخضرا، و«لازلو» يسرع بسيارته الألمانية غير آبه بالنافيجيتر ولا بمفاجآت الدروب كونه يحفظ عن ظهر قلب كل شبر في المسافة بين جوهرتي الدانوب .

وكانت المزارع على جانبي الطريق وهي تنعم بالعودة إلى أحضان أهلها بعد نصف قرن من الغياب في الجحيم الشيوعي .

يقول «لازلو» إن هذه المزارع عادت لأصحابها ومن بينهم أسرته، لكن إقتصاد البلد لم يعد بعد، و«الفورنت» المجري لا يزال عملة رديئة لا تتداول خارج الجغرافيا المجرية.

ولأن المشوار لا تتخلله مناظر تستحق التجاذب بالأسئلة والأجوبة قام «لازلو» بفتح هاتفه ليكون بمثابة «مودم» يوفر خدمة «الواي فاي» بسيارته، فانشغل هو بالإستماع لبيانو القصيد السمفوني» من المهد إلى اللحد» ل «فرانزليست» فيما تلهينا نحن برسائل الأحباب في عمان وأبحرنا نحو زرقة الفيسبوك، وأصخنا السمع لتغريدات العصفورة الزرقاء للتويتر، وقلبنا صفحات وطننا العربي المهموم، حتى بدت بشائر فيينا ومعها الدانوب وعطر ماريا تريزا وصوت أسمهان «ليالي الأنس في فيينا».

وقبل أن نودع المجر التفت إلى الخلف وأنا أردد مع الشاعر المجري «إلمر هورفات» قوله:

وأقود ظلي في كل صبح
أطأ هذه الأحجار المجهولة كل يوم
وأخطو وسط الجموع
فوق أوراق الشجر الطريحة
دائرا طوال الوقت
دورة تلو أخرى